والاعلام والادب والفن والصحة والالعاب الرياضية والتربية البدنية ورعاية الامومة والطفولة ، قد احرزت جميعها ما يحق لنا ان نفخر به • لقد تغيرت حياة شعبنا الثقافية والمعنوية تغييرا كبيرا عميقا • ومع ذلك فلا تزال هناك مسائل كبرى عديدة لا بد من حلها ، وما تزال هناك جوانب ضعف ونواقص لا بد من علاجها •

وفي الجنوب فان الاستعمار والاستعمار الجديد وثلاثين عاما من الحرب قد خلفت اثارا خطيرة في الحقول الثقافية والعلمية • لقد حاول عملاء الولايات المتحدة بأساليب شريرة عديدة ان يخلقوا « ثقافة » خاضعة مهجنة مفسدة مفرطة في الرجعية ، وذلك حتى يدفعوا بعدد لا بأس به من سكان المدن الصغار الى « حياة سهلة » فردية مفسدة ، باحثة عن المتعة ، متطفلة ولكي يدمروا القيم الثقافية القومية لشعبنا وطريقة حياته الصحية • لقد عارض رفاقنا الريفيين في الجنوب بثبات (ثقافة) الاستعمار الجديد هذه وحافظوا وطوروا بقوة التقاليد الوطنية القومية ، وحب الشعب ، والعزة وعدم الخضوع ، كما حافظوا ونموا السمات الوطنية والديمقراطية في حضارتنا ، حتى في تلك المناطق التي خضعت لاحتلال طويل • هب شعبنا منذ التحرير وتحت قيادة حزبنا بحماس وقام بأعمال عديدة للقضاء على اثار « ثقافة » الاستعمار الجديد • ومع ذلك فما يزال النضال من اجل استكمال ازالة هذه الاثار والمترتبات السيئة ، مهمة صعبة •

وتستدعي المرحلة الجديدة للثورة ان تدفع الى الامام بالثورة الايديولوجية والثقافية وبنشاط اكثر • ان المهمة المركزية لهذه الثورة هي ان تصوغ الانسان الجديد وان تبني ثقافة جديدة ، ان تنشر وتعلم الماركسية اللينينية وخط الحزب وسياساته وان تسود الماركسية اللينينية بشكل مطلق في كل حياة شعبنا السياسية والمعنوية ، ان تجعل خط الحزب وسياساته تنفذ بعمق بين الكادر وبين اعضاء الحزب وبين الجماهير ، ان تناضل ضد الايديولوجية الرجعية والثقافية والامبريالية ، والاستعمارية ، وثقافة الطبقات المستغلة ـ بكسر الغين ـ بشكل عام • يجب ان ننشر بشكل واسع وعميق وفي المستقبل المباشر قرارات المؤتمر الوطني الرابع للحزب ، ونثير بذلك حركة ثورية قوية للتنافس من اجل تحقيق الخطة الخمسية ١٩٧٦ ـ ١٩٨٠ ، وان ننفذ اصلاحا تعليميا على مستوى الامة ، وان نسرع من تطوير العلم والادب والفن الى مستوى اعلى ، وان نعلم افكار الاشتراكية والشعور بالسيادة الجماعية ، وان نعارض الايديولوجية البورجوازية ومخلفات الايديولوجية الاقطاعية ، وان ننتقد ايديولوجية البورجوازية الصغيرة وان نزيل اثر ايديولوجية الاستعمار الجديد « وثقافته » في الجنوب •

يجب ان يؤمن الحزب قيادته لكل العمل الثقافي حتى يمكن تطبيق خط الحزب من خلال اسلوب القيادة الذي يجب ان يتكيف مع سمات كل فرع ثقافي وذلك ليطور تماما قدراته الخلاقة في النشاطات الثقافية • يجب ان يهدف العمل الثقافي لخدمة مصالح الشعب العامل ، والبلاد ، والتشييد الاشتراكي ، وان يتبنى بروح انتقائية نقدية خلاقة القيم الروحية والثقافية للامة وللحضارة الانسانية ، وان يجمع بين التشييد والتحويل ، وان يمارس على نطاق واسع النقد والنقد الذاتي •

وسنتحدث فيما يلي حول عدد من المهام الاساسية في الفروع الثقافية والتعليمية :

لقد تشكل التعليم الاشتراكي واخذ يتطور بنشاط عبر الاعوام الست عشرة الماضية في الشمال وبرغم ان الظروف الاقتصادية كانت لا تزال فقيرة كما كانت البلاد وكلها في حالة حرب ، ولقد ساهمت الانجازات العظيمة في حقل التعليم ، في عملية التشييد الاشتراكية وفي هزيمة المعتدين الامريكيين • لقد اخرج هذا التعليم اجيالا من الشباب مفعمين بحب بلادهم وبحب الاشتراكية ، شجعانا واذكياء في العمل وفي القتال • كما درب فيلقا كبيرا من العمال المثقفين ولقد بدأ الشعب العامل ممارسة قدرته في السيادة الجماعية في الانتاج وفي الاقتصاد وفي الادارة الاجتماعية ، ويرجع الفضل في ذلك الى مستواه التعليمي • كما يرجع اليه الفضل في ان القوات المسلحة قد ملكت بسرعة العلم والتقنيات العسكرية وحققت تقدما كبيرا في تحقيق التنظيم والتحديث • وفي حركة التنافس من اجل « دراسة جيدة وتعليم جيد » والتي شنها الرئيس هوشي منه عام ١٨٦١ ، برزت عدة مدارس نموذجية متقدمة ومعلمون وطلاب كما اثمرت قدرا كبيرا من الخبرة القيمة التي تجمعت في حقل التعليم •

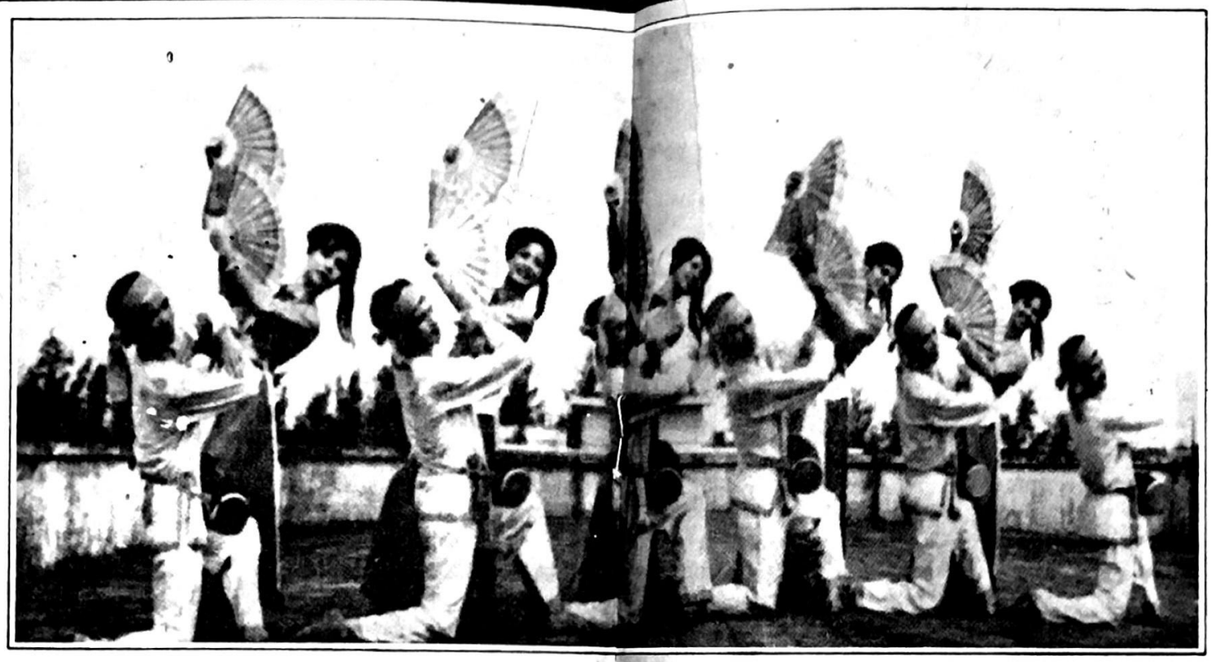

وفي المناطق المحررة حديثا ، وخلال عام واحد او ما يزيد ، فان سلطة الشعب قد مسحت بشكل رئيسي التعليم الرجعي الذي اقامه عملاء الولايات المتحدة واقامت نظاما تعليميا جديدا يشمل من مدارس التعليم العام حتى الجامعات ، كما يشمل العناصر الاولية للسمات الاشتراكية • ان حركة محو الامية وتوسيع التعليم الاولي هو في نمو مضطرد ويمكن لاغلبية اطفال الشعب العامل الذين ظلوا لفترة طويلة في غياهب الجهل ، يمكنهم الان ان يذهبوا الى المدرسة • كما بدأت عملية اعادة التعليم السياسي والمهني ورعاية معلمي النظام السابق ، تعطي ثمارها الجيدة كما بدأت تتقدم عملية تدريب المعلمين الجدد •

وفي الوقت الحاضر يجب لكي نخدم اكثر من اي وقت مضى عملية بناء نظام السيادة الجماعية الاشتراكية ، والانتاج الاشتراكي الكبير ، والثقافة الجديدة ، ونمط الانسان الاشتراكي الجديد ، يجب ان ندفع الى الامام بالعمل التعليمي • انها مهمة ذات اهمية خاصة ان ننفذ اصلاحا تعليميا على مستوى الامة حتى يمكن ان نجعل نظام التعليم الوطني على اتصال وثيق بقضية الثورة الاشتراكية •

ان هدف الاصلاح التعليمي هو ان ندرب عمالا مدربين جددا ونسلحهم بعقل اشتراكي ، وبقيم اشتراكية ، وبتعليم عال ، وبالمعرفة التقنية الضرورية ، وبالمهارة المهنية ، وبوعي جمالي وبصحة جيدة • على هذه الاسس نقوم على نطاق اوسع من ذي قبل بتدريب ورعاية العمال التقنيين والمديرين والعمال العمليين والتقنيين والمهنيين ، وذلك بطريقة متوازنة متناسقة لكل فرع ولكل مستوى ، وبالتالي نلبي احتياجات البلاد من اجل التطور الاقتصادي والثقافي •

يجب ان يساعد الاصلاح التعليمي في ان يتمسك جهازنا التعليمي بحسم اكبر بمبدأ ان الدراسة يجب ان تمضي جنبا الى جنب مع الممارسة والتعليم مع العمل المنتج ، والمدارس مرتبطة بالمجتمع • يجب ان نرفع نوعية محتوى التعليم في كل الوجوه ، يجب تحديث مواد العلوم والتكنولوجيا ، وتوسيع المعرفة بالادارة الاقتصادية وتشجيع تعليم الماركسية اللينينية وخط الحزب وسياساته والقيم الثورية • يجب ان نعتني بالمهارة الانتاجية في العمل وبقدرة البحث العلمي والتقني • يجب ان نولي اهتماما كبيرا بتعليم الفلسفة الجمالية والتربية البدنية والتدريب العسكري • ولكي يمكن ان نبدأ تطبيق الاصلاح التعليمي ونضمن استمراره يجب ان نحل بشكل مرض المسألة المتعلقة بالنظام التربوي والارتقاء بالتدريب والتنمية والاستخدام الصحيح للمعلمين ومديري التعليم وبكتابة المراجع وبتشييد المدارس وبتصحيح الادارة من الوزارة حتى المدارس ... الخ •

يجب ان يحسن الاصلاح التعليمي كل الجهاز الوطني للتعليم بما في ذلك مختلف انواع المدارس ومختلف اشكال الدراسة فيما يخص العلاقة المتناسبة فيما بينها وان يخلق الفرص الصحيحة لكل انسان لكي يدرس •

ويشكل التعليم العام الاساس الثقافي لاي بلد ومصدر قوة اية امة في المستقبل • فهو يحتل موقعا في العمل الاولي القاعدي وذو اهمية كبيرة لكل جوانب تطور فيتنام الاشتراكية • يجب ان نمحو وبسرعة الامية في المناطق المحررة حديثا ، وفي الجبال ومناطق الاقليات العرقية وان نضمن ان كل الشبيبة والاطفال سيتلقون تعليما اوليا اساسيا كاملا وان نصل تدريجيا الى التعليم العام الثانوي ، وان يكون لهم فرص متساوية لدراستهم ولتطوير مواهبهم • يجب ان نرتقي بتعليم العمال في الوقت الاضافي وان نضع برامج تعليمية مناسبة ونظم دراسية ملائمة لكل فئة من الطلاب ، وان نجمع بين تدريس الثقافة العامة وبين المعرفة التقنية والادارية ، وان نشجع اضافة المدارس التي تجمع بين الدراسة والانتاج • يجب ان نركز بشكل خاص على التعليم الاضافي لكوادر الجنوب وشبابه الذين مارسوا النضال الثوري ، وللكوادر والشباب في مناطق المرتفعات ومناطق الاقليات العرقية ، باعتبار ان ذلك اسلوب هام لتدريب عمال ثوريين واعين •

يجب ان نطور بطريقة مخططة شبكة مدارس الاطفال وان نستقبل تدريجيا كل الاطفال في سن الدراسة وان نسعى لرفع نوعية تعليم الاطفال وان نعدهم جيدا لمدارس التعليم العام •

ان مهمة نظام التعليم المهني الثانوي والعالي هي تدريب وتنمية فيالق المثقفين الاشتراكيين ، والعمال العلميين ، والتقنيين ، والمهنيين ، والمديرين على تلبية خطط التطوير الثقافي والاقتصادي للبلاد ، ولكي نسلحهم بالقدرات السياسة والامكانات المهنية ، ونساعدهم على حل المشاكل العلمية والتقنية ومشاكل ادارة الاقتصاد ، وادارة الدولة النابعة مع واقع بلادنا •

يجب ان نعيد تنظيم جهاز الجامعات وان نتوسع فيه تدريجيا ونحسنه كذلك نفعل مع المدارس العالية والثانوية في كل البلاد • يجب ان نبني بنشاط نظام التدريب والتنمية اثناء العمل وذلك على مختلف اشكال الدراسة حتى يمكن للشعب العامل ان يدرس طول حياته وان يحسن قدراته المهنية وان يوسع معارفه • يجب ان ندمج بمهارة التعليم والدراسة مع العمل الانتاجي ومع البحث العلمي والتقني ، ومع اجراء التجارب •

ان مهمة المدارس المهنية هي تدريب وتشكيل فيلق كبير من العمال التقنيين والايدي العاملة التي تنسجم مع كل فرع والمسلحة بقيم سياسية جيدة ، ومهارة مهنية عالية وصحة جيدة • يجب ان نضمن التطور الكبير للمدارس المهنية سواء بشكل مركزي او في المناطق المحلية • يجب ان نضع فورا خطة طويلة الامد من اجل تدريب العمال وان نرفع بنشاط من نوعية التدريب ، وان نتوسع في تدريب ورعاية المعلمين المهنيين وان نشجع بناء القاعدة المادية والتقنية الضرورية للمدارس المهنية وان نستخدم استخداما مناسبا المعدات الموجودة في القواعد الانتاجية لتدريب العمال •

ولكي يمكن تحقيق مثل هذه المهام يجب ان تستمر الفروع التعليمية العامة والعالية والمهنية في تقوية حركة التنافس من اجل « تعليم جيد ودراسة جيدة » متبعة النماذج التي تقدمها المدارس النموذجية المتقدمة والمعلمون والطلاب النموذجيون • يجب ان يكافح كل فرع من اجل ان يكون له مدارس نموذجية متقدمة ومعلمون وطلاب نموذجيين في اعداد متزايدة باستمرار ، يجب ان يستنهض وينظم المعلمين والطلاب وموظفي الخدمات لكي يكونوا السادة الجماعيين الواعين للعمل التعليمي في وحدتهم المعينة ، وان نخلق الظروف من اجل تنظيم الجماهير في كل وحدة للمشاركة الفعلية في ادارة المدرسة •

ان نشاطات الصحافة ووكالات الانباء وخدمات النشر والاعلام والراديو والتلفزيون والسينما والتصوير ، تلعب الدور الاكثر اهمية في الجبهة الثقافية والايديولوجية •

يجب على الفروع السابقة الذكر ان تساهم باستمرار في القاء الضوء على وجهات نظر الحزب المتعلقة بالاحداث الهامة في الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية في الداخل والخارج وذلك مع الالتزام بخط الحزب وسياساته والمحافظة على الصلة الوثيقة بواقع النضال الثوري • كما يجب ان تساهم في رفع الوعي الاشتراكي والحماس للعمل بين الجماهير وان توجه الرأي العام بشكل صحيح • وفي الوقت المناسب دائما ، ان الرأي العام يجب ان يكون حساسا • وان تزود

● يجب ان تولي الثورة اهتماما كبيرا بتعليم الفلسفة الجمالية والتربية البدنية والتدريب العسكري •

● يجب ان نشجع المدارس التي تجمع بين الدراسة والانتاج •

● نشاطات الوسائل الاعلامية تلعب الدور الاكثر اهمية في الجبهة الثقافية والايديولوجية •

● يستحق ادبنا وفننا بما حققه في حربي المقاومة العظيمتين لامتنا ، ان يكون في مقدمة الثقافات والفنون المعادية للامبريالية في عصرنا •

● يجب ان نطور التقاليد القومية الجميلة ، والتقاليد الثورية لشعبنا •

● على الفنانين والكتاب الاشتراكيين ان يعبروا عن النضال من اجل استكمال انتصار الاشتراكية •